وبِعِلَ والإسمُ رَجُلٌ لَعِبٌ وضَحِكٌ وما أَشبهَ ذلكَ في جميعِ حروفِ الحلقِ وفي (فَعيلٍ) لُغتانِ : فَعِيلٌ وفِعِيلٌ وتكسرُ الفاءُ في هذَا البابِ في لغةِ تَميمٍ نحو : سِعِيدٍ ورغيفٍ وَبخِيلٍ وَبِيِئسٍ وأَمَّا أَهلُ الحجازِ فيجرونَ جميعَ هَذا على القياس فإِنْ كانتِ العينُ مضمومةً لم تضم لها ما قبلهَا نحو : رَؤوفٍ ورؤوفٍ لا يضمُّ .

قَالَ وسمعتُ مِنْ بعضِ العَربِ مَنْ يقولُ : بِيْسَ ولا يُحققُ الهمزةَ ويدعُ الحرفَ على الأصلِ .

وأَمَّا الذينَ قالوا : مِغِيرَةٌ وَمِعينٌ فَلَيسَ علَى هَذا ولكنهم أَتبعوا الكسرةَ الكسرةَ كما قالوا : مِنْتِنٌ وَأُنْبُؤُكَ وأُجُؤكَ (أَرادَ : أُنبِئُكَ وأَجِيئكَ) وقَالوا : في حرفٍ شَاذٍّ : إحِبَّ يحِبُّ شبهوهُ (بِمِنْتِنٍ) فجاؤوا بهِ على (فَعَلَ) كما قَالوا : يِئْبَى لِما جَاءَ شاذاً عن بابهِ خولفَ بهِ وقالوا : لَيْسَ ولم يقولوا : لاسَ ولا يجوزُ في (أَجِيئُكَ) ما جازَ في (يَحِبُّ) لأَنَّ يَحِبُّ غُيرتْ عن أَصلِها وكانَ حقُّها يُحِبُّ فلمَّا غيرتْ استحسنوا التغييرَ هُنَا والإتباعَ وأَجيئُكَ على حِقّها فلا يجوزُ أَن يتبعَ الهمزةَ الجيم لأَنَّ الجيمَ في الأصلِ ساكنةٌ أَيضاً